

أضواء البيان

@ 256 @ بينه تعالى بقوله : { وَأَرْسَلْنَاَهُ إِيَّاهُ إِذْ قَالَ لِلْغَيْبِ وَأَوْ
يَكْرَهُونَ فَأَمَّا مَنْ نَادَىٰ فَأَمَّا مَنْ نَادَىٰ فَمَتَّعْنَاهُمْ إِيَّاهُ حِينًا } . قوله تعالى : { وَإِن
يَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا لَيَكْفُرُوا
الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّ رَبَّنَا لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
{ . فيه عود آخر السورة على أولها . وأن الكفار إذا سمعوا الذكر شخضت أبصارهم نحو رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ويرمونه بالجنون . والرد عليهم بأن هذا الذي سمعوه ليس بهذيان
المجنون ، وما هو إلا ذكر للعالمين ، وفيه ترجيح القول بأن المراد بنعمة ربك في أول
السورة ، إنما هي ما أوحاه إليه من الذكر .